يا ابن صح

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عندك ما يكفيك وانت
تطلب ما يطغيك يا ابن ادم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع يا ابن ادم اذا اصبحت
آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا قال البحتري
اذا ما كان عندي قوت يوم ... طرحت الهم عني يا سعيد
ولم تخطر هموم غد ببالي ... لان غدا له رزق جديد
وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لابنه يا بني اذا طلبت الغنى فاطلبه في القناعة
فانها مال لا ينفد واياكم والطمع فانه فقر حاضر وعليكم بالياس فانكم لم
تياسوا من شيء الا اغناكم الله عنه وقالوا الغني من استغنى بالله والفقير من افتقر
الى الناس وقال ابن حازم رحمه الله
استغن بالله لا تضرع الى الناس ... واقنع بياس فان العز في الياس
واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم ... ان الغني من استغنى عن الناس
ولا من الجرام تنتهي ولا العظات تسمع ولا بالوعيد ما تخوف به من اهوال الاخرة
ترتدع تكف عن غيك وضلالك جاليا عادتك ان تتقلب مع الاهوا جمع هوى
وهو ما تحبه النفس وتميل اليه وتخبط خبط العشوا الناقة التي في بصرها
ضعف وهي تخبط في مشيها الى غير هداية وهذا المثل يضرب للمتهافت في
الامور وهمك ارادتك وعزمك ان تزاد تجتهد في الاحتراث الحرث والكسب
وتجمع التراث الميراث للوراث قال بديع الزمان رحمه الله تعالى
يا حريصا على الغنى قاعدا بالمرصد ... لست في شغلك الذي حضت فيه بقاصد
انذرتك هذه لست فيها بخالد ... بعض هذا فانما انت ساع لقاعد
يعجبك التكاثر جمع المال يقال تكاثر المال اذا جاوز الحد وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح همه الدينار والدرهم
تكاثرا حشر مع اليهود والنصارى والذين قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيى وما يهلكنا الا الدهر عما لو بكى عمرك ولا تتذكر ما بين يديك وتسعى
تجتهد في الكسب لغاربك نفسك وفرحك اخذ هذا اللفظ من قول الشاعر
الم تر ان الدهر يوم وليلة ... وان الفتى يسعى لغاربه دائبا
ولا تبالي الكرام عليك انتظر ان تترك سدى مهملا مسيبا وان لا تحاسب
غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا بضم الراء جمع رشوة وهي عطية تدفع عما
مضرة من يقدر عليك وقال البستي الرشوة رشا الحاجات والبشر نور
الاخاء والمعاشرة ترك المكاشرة وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي
والرائش بينهما او يميز بين الاسد والرشا ولد الظبية الذي تحرك ومشى
واصله الهمز كلا كلمة تستعمل للزجر والله لن يرد المنون الموت مال ولا
بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل الابرور المتقبل فطوبى شجرة في الجنة
وقيل الجنة لمن سمع ووعى حفظ الوصية وحقق ما ادعى من قبول الوصية

وينهى

١٠٣

وينهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى انزجر عن القبيح وان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم انشا انشد وجعل
خائف بصوت زجل طرب مرتفع لعمرك العمر البقا فاقسم به كانه قال
وحق بقائك ما تغني المغاني المنازل الشريفة ولا الغنى كثرة المال اذا سكن
الثرى الكثير المال الثرى التراب المندى وثوى اقام به تجدني مرضي الله
بالملك راضيا بما يقتني من اجره وثوابه وبادر سابق به صرف تقلب الزمان
فانه بمخلبه ظفره الاسعى الطويل المعوج يغول يهلك ونابه سنه والحلى
ثاني الزهو الخوون الخائن ومكن وكم خامل ساقط لا نباهة له اخنى عليه
اولاه الخنا والفحش ونابه جليل مرتفع النباهة وهي الجلالة والرفعة وما
احسن قول الزاهد بن عمران رحمه الله
ارغب عن الدنيا واوصافها ... مشوبة نجاتك اوصافيه
ما بالغنى يفخر ذو فطنة ... كلا ولا يفخر بالعافيه
رب غني قد عاد فقرا وكم ... عافية قد اصبحت عافيه
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه اخو ضلة ضلالة الا هوى سقط من عقابه
بكسر العين جمع عقبة وهي الموضع المرتفع وحافظ على تقوى الاله وخوفه
لتنجو مما يتقي من عقابه عذابه ولا تله تشتغل عن تذكار ذنبك وابكه
بدمع يضاهي يحكي الوبل المطر الشديد حاله ووقت مصابه نزوله من سحاب
بصوب اذا جرى ومثل لعينيك الحمام الموت قال الشاعر
بين عيني كل يوم علم الموت يلوح ... كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح
ووقعه وروعه فزعه ملقاه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان للموت سكرات وهذا هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومطعم صابه
الصاب شجر مر وقيل عصارة شجر وان قصاري نهاية مسكن الحي حفرة
سينزلها مستنزلا منحطا عن ثيابه فواها كلمة توجع لعبد ساء احزنه
سوء فعله وابدا اظهر التلافي التدارك واراد التوبة قبل اغلاق بابه
يعني قبل الموت قد تم النظم فظل القوم بين عبرة دمعة يذرونها يصبونها
وبونة يظلها يرونها حتى كادت قربت الشمس تزول تميل فتدخل وقت
الظهر والفريضة تعول تزيد والعول زيادة في الروس ونقص في السهام
ومسئلة عند اهل الفرائض معروفة وبينهم مالوفة فلما خشعت
انخفضت وسكنت الاصوات والتام اجتمع الانصات السكوت واسكتت
سكنت العبرات الدموع والعبارات الكلام استصرخ استغاث مستصرخ
مستغيث بالامير الحاضر جعل الجار احد برفع صوته قال تعالى حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون اي يضجون اليه من عامله الجائر الظالم
والامير صاغ مائل الى خصمه يعني العامل لانه مشتغل عن كشف ظلمه

قوله العمر كذا اول ابيات يأتي ذكرها

به

قوله بابه آخرها

Copyright ... ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1